



نافذة

د. نبيل طعمة

اللغة والهوية

تنجزان على صحراء التاريخ صناعة الحياة التي تبدأ من الإنسان السوي الذي يحولها إلى لغة ومن ثم إلى عمل بعد أن يشغل عليها، يبسطها ثم يلقبها، فتغدو بين يديه صحائف يجمعها ضمن كتب وهو مستمر، لأن طبيعته قامت على ذلك، ومازال يبحث ويتقن من أجل تحويل رمالها إلى عمل، لأنه أراد أن يحيا ذاته، بل يحق له أن يحيا كل ذاته، مشروع له أن يمارس أبعاد الحياة، وأن ينتقي منها ما يزيد حضوره وعمره، وأن يعامل بحبه وشرف ومساواة، وإذا عمل بعكس ذلك فله أن يفعل لغته، وله الحق بل كل الحق بأن يحيا الحياة الرضية، وإذا فرض عليه السلم والشقاء معاً، فعليه أن يعايشهما إلى أن يخرج من ذلك، أو يستمر مع أحدهما، هذا هو الإنسان الذي نبئت فيه لغته، ومعها ظهرت منها شهواته التي أسعدته وأشقت، وانقسم بينهما واختلف عليهما.

مئات القرون مضت على وجود التّ، ينهل من بعضه، ويضيف عليه، ويحدف منه، ومضت أزمان، وستأتي مثلها، والبحث جار عن توصيفه وديانته، فلم يترك فرعا من فروع المعرفة إلا ويبحث وتعمق به، ولم يزل يستكشف آفاق وجوده، هذا هو الإنسان الذي اجتمعت على صحراء عقله كل الأشياء، تزاخمت حتى كادت تمرّقه إرباً إلى أن أخرجهت منها، ليراهم ويوصفها، ومن ثم يحولها إلى تعابير وأسماء، فكان الكون وكل الأشياء، لأنه ابن الحاجة التي احتاجها، فاصطدم بها بعد أن حول التعبير إلى استمرار: أي إلى ولادات فكرية علمية وعملية وجنسية. هلا تفكرتم في الكيفية التي اخترع الإنسان فيها لغته؟ هل فكر فيها وبمزايابها؟ وهل ولدت منه؟ وأجزم أن هذا مؤكد، لأنه لم يمتلك خيارات غيرها، وكيف بها تحولت إلى هويته التي اصطنع بها، فكانت كل تطلعاته وأحاسيسه وتعاييره ومقاومته لكل ما يريد من جماد ونبات وحيوان والآخرين من جنسه، وهي التي تصنع حبه وكرمه ونجاحه وفشله، هل يمكن أن يكون إنساناً بلا لغة، بلا هوية، لا يمكن لأنه على مستوى متطور من الأجناس الأخرى بفضلها، وكونيته الخاضعة ضمن المستويات الانفعالية العقلية والنفسية والبصرية والسمعية، إذا اللغة أهم جهاز يحول كل الأشياء المحسوسة المادية واللامادية التي يشعر أو يفكر بها إلى وقائع وحقائق، منها ما يكون ومنها ما يسقط إلى اللا معنى من اللغة.

الإنسان موسوعة حية، تحمل كل صفات الكائنات الحية المبدعة والبلدية، وفي الوقت ذاته تجده ليس متساوياً في الأبعاد، ولا في الألوان، ولا حتى في استئثار الأفكار، فمنه من يبقى عقله متصحراً، ومنه من يحوله إلى أخضر، ولكن ينسب قليلة، يستثمره بالذقة العلمية والعلمية، لكنه في مجموعة يعيش إما عالة على المنتج منه، وإما عالة على الطبيعة التي تحتضنه، لذلك كانت صحراء التاريخ هي بداية الإنسان ومساحاتها هي أوراها التي دون عليها مجريات أموره ومسيرته التي تتشابه مع سباق التتابع، ومازالت مستمرة.

هذا هو الإنسان، كثيره يفكر بالنهايات، وهو كائن في البدايات، أو حتى لم يصلها بعد، ويتعلق بأجزائه لدرجة كبيرة لاستناده إلى الخوف، وقلبه تعلم الحب، فهمه وأدرك قيمته، فنجح وأنجح عمله الذي من دون هذه العلاقة يبقى متندراً شاكياً بائساً وفاقاً في المنصف، لا يرى سوى صحراء الماضي وسراب المستقبل.

الإنسان يسعى طوال عمره المعيش لتحقيق ما يأمله ويحلم به، واستعداده الدائم لشرائه والوصول للنتصار، أي انتصار بالحق، بالخير، أو شرائه بكرامة أو من دونها، ومن ثم يدونه على صفحات صحراء تاريخه، كي يلفت النظر إليه. دفعوا معي ولنجر محاكمة حول الذي أخطه وانتظر أجوبة مقنعة قاسية أو لبنة، من صنع التاريخ... هل الآلهة صاغته ضمن اشتراطاتها الفائقة الدقة؟ أم إن الشمس والقمر استمدا لغته من أخلق النجوم؟ أم هذا الإنسان الذي نسج بداية، ولم يعرف حتى الخلقة أن يكتب النهاية، فأحالتها إلى شيء أو اللا شيء أو للذي ليس كمثل شيء؟

اللغة كتبت التاريخ، أخذت من طوح الأرباب وحزن الرسل والأنبياء من دماء شهداء النصر والعشاق والمخلصين للحياة والمتحسين منها، فأنجزت لكل قراءة تلهب الأفكار وتدغدغها، فكانت معجزة الإنسان لغته، تداخلت مع معجزة القدر وعبقريته المخففة لهذا الإنسان بكل ما فيه، فوضعت بعضاً منه على اللغة، وسار كثيره بين السهول والهضاب، وسقط منه من لم يجدوا إلى مهادي اليأس والفقر والقتل والتسول.

إلى اللغة، تنطق وتكتب ماذا تهدف من حديثها، من يستحق حملها والحدث عن منبتها، من يعيد لها قفها من الناس؟ الساسة، أصحاب الفكر، المفكرين، المعلمون، اللغة؟ وما الغاية إلا تهذيب الفكر والحركة والإنتاج والإبداع، فما نراه أشياء اليمية تحدث اليوم للفتنا وهويتنا، ما احتمالات عواقب هذه الآلام الواقعة عليها؟ أمل أن تفكر فيما ذهبت إليه، وأن تعمل للوصول إلى إغلاء شأنها، فهي هوية الإنسان.

صالَة ألف نون .. أسرار تتجلى في لوحات

«سر الوردَة».. حكايات من صنع الرواد والمعاصرين برؤية جديدة

وزيرة الثقافة: أدعو الناقدين التشكيليين إلى ممارسة دورهم في التعبير بأسرار كل لوحة



سارة سلامة

• جحجاح لـ «الوطن»:

السر هو ما يقدمه

الفن للمتلقي وما

يتركه من أثر على

الصعيد الجمالي

والإنساني

• عمار زينب حسن:

نحن أمام دعوة

جديدة لرؤية الفن

من قيمة عليا

السوري مع بعض أو باقة من الفنانين المعاصرين، حيث إن كلاً من هؤلاء الفنانين لديه حالة هي أقرب إلى السر الذي تجلى من خلال اللوحة..

وأضاف جحجاح: «إن مجموعة هذه الأسرار تختلج المشاعر والأحاسيس وتتخلص من خلال مجموعة أعمال فنية متفاوتة بالأحجام والمواضيع والتقنيات وتجواب الوضع خلال هذه الفترة، حيث نجد أن بعض المعارض تقدم لوحات متشابهة على حين في معرضنا السر هو عملية الانتقالات التي تحمل إحساساً وذوقاً عالياً..

وبين جحجاح: «إننا نجد في المعرض عملاً للوئ كيالي وفتاح المدرس وجورج ماهر وزيد ذكاري وغيرهم كثير، هي أوركسترا جميلة تجمع الفن السوري وتقودها باقة منتقاة من ألف نون لتعمل توازناً، لأن من ضمن المنظومات التي تؤكد ما صالة ألف نون هي منظومة الجمال والأخلاق ومنظومة الفن الذي يبقى في الذاكرة ويخلق اهتزازاً جميلاً جداً له شعور يبقى أبداً، إذا السر هو الإحساس الكامل وراء تجارب متعددة لفنانين أسسوا للفن التشكيلي السوري فمتأججة مع فنانين معاصرين، أيضاً هي بوابة لأجيال جديدة لكي ترى هؤلاء الرواد أو المعاصرين..

وأفاد جحجاح: «إننا» في ألف نون لم ننجز أي نشاط منذ سبعة شهور فبعد انقطاع اختتمنا الموسم الفني بـ(سر الوردَة)، وهو عتبة اتصال بين أجيال

هلا شكتتنا

أن يقدم الممثل جميع الأدوار الدرامية التي تعرض عليه طول رحلته الفنية بشكل متقن ولافت هو بالتأكيد أمر ليس سهلاً، لأن كل شخصية يقدمها الممثل هي شخصية مختلفة ولها ظروفها ومفرداتها الخاصة التي تجعلها متفردة عن غيرها، كما أن هنالك الكثير من الأدوار الدرامية التي تحتاج إلى جهد كبير خلال التحضير لها وذلك بسبب تركيبها الدرامية الخاصة.

الأدوار الشريرة تتطلب مهارات عالية

وبالتأكيد فإن الأدوار الشريرة تعتبر من أصعب الأدوار التي من الممكن تقديمها، لكونها تتطلب مهارات عالية وخبرات وموهبة كبيرة، لأنها تجعل الممثل يتبع عن شخصيته الحقيقية، ويتجه نحو خلق مشاعر جديدة واختلاف مواقف تساعد على تأدية هذه الأدوار، ويتجلى ذلك من خلال بحث الممثل عن الأدوات التي تساعد على بناء الشخصية التمثيلية وفهم دوافع الشر التي في داخلها.

سبب انجذاب الجمهور للأدوار الشريرة

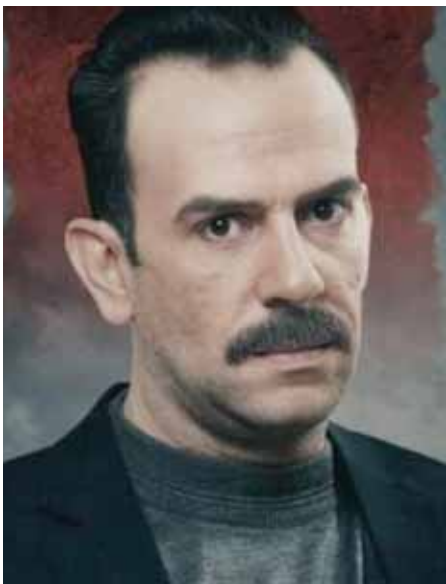
وفي النظر إلى مسيرة أغلب الممثلين نرى أن أدوارهم تنوعت بين الشخصيات الطيبة والحنون والقياسية والشريرة والمعتدلة في تصرفاتها والكثير غيرها، لكن دائماً ما نلاحظ أن الأدوار الشريرة هي التي تبقى عالقة في ذاكرة المتابع وتجعله يربطها ارتباطاً وثيقاً باسم الممثل المؤدي لها.

الشخصيات الشريرة مصدر للتشويق

وفي الرجوع إلى السنوات السابقة نجد أن الكثير من الممثلين والشباب بشكل خاص الذين نجحوا في إثبات أنفسهم على الساحة الفنية كانت من خلال تقديمهم لأدوار الشر، لكونها تجعلهم مصدر للتشويق والإثارة في العمل، إضافة إلى أنها تغطي للممثل مركزاً أساسياً ومحمورياً ضمن القصة الدرامية التي تعرض على مدى



همام رضا



كرم شعراي

همام رضا: الصعوبة ليست فقط في الأدوار الشريرة ولكن الشخصيات غير الكاملة هي الأكثر صعوبة

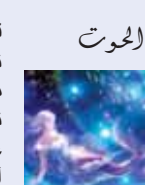
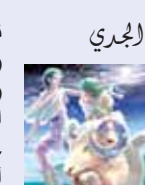
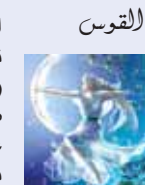
ثلاثين حلقة متتالية، وعندما ننظر اليوم إلى الأعمال الدرامية نجد أيضاً أن هنالك ممثلين شباب يفضلون تقديم الشخصيات الشريرة لأنها تساعد على إظهار موهبتهم وشغفهم نحو هذه المهنة، ومن أبرز الممثلين الشباب الذين قدموا شخصيات شريرة خلال السنوات الماضية هما «همام رضا» وذلك من خلال تأديته لشخصية «شريف» في مسلسل «الكنوش»، والممثل «كرم الشعراي» من خلال شخصية «أبو مريم» في مسلسل «كسر عظم»، والعديد وغيرهم.

شخصية الممثل ودوره الدرامي

لكن المشكلة الحقيقة التي تكمن في تقديم الأدوار الشريرة باتت تتجاوز الصعوبة في تأديتها، حيث أصبح الممثل يعاني في بعض الأحيان ردة فعل بهذه الأدوار بنظر الجمهور، لكن عندما تقوم شركات الإنتاج بتبسيط الممثل ضمن قالب تمثيلي معين سوف ينعكس هذا الأمر سلباً على الممثل وسوف ينعكس بنظر الجمهور من خلال هذا الدور وخاصة الشرير..

برجك اليوم 8/10

نجلاء قبياني



تبحث عن عمل إضافي أو تقوم بإنهاء الأعمال المتراكمة مع أن مزاجك كسول وقد تعاني من وعكة صحية فيجهازك الهضمي لا يحتمل أي عارض صحي فانتبه للعمل. عاطفياً: علاقاتك بالآخرين وخاصة بالعائلة تزيدك إشراقاً فتأكد من قواعدك الثابتة.

كن صريحاً ومحاوراً فالיום مناسب لتخرج ما في قلبك وتعبير عن أحاسيسك بدقة فانت تحسن التأثير على الزهرة في موقع صديق قد يجعلك أكثر هدوءاً وأكثر بالارتياح. عاطفياً: أنت تعبر عن الود والمحبة التي تحملها لأصدقائك ولأهلك بالزيارات والتواصل.

لا تفقد سيطرتك على أمورك وابتعد عن السلبية وواجه الضغوط بروح شجاعة وإذا صادفك أزمة قل أن هذا الأمر طبيعي فأنت تملك الحلول لكل المشاكل ولكن قد ينصحك التنظيم أو التخطيط الجيد لمواجهة المشاكل. عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات الفوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يقفون ضدك.

أشعر مشاعرك لن تنق به وأحط نفسك بأشخاص إيجابيين وأقرب من أفراد العائلة أو ممن تحب أمورك جيدة ولكنها تحتاج لاهتمامك وهدوئك لأنك عصبي أحياناً وتحب أن تفرض أوامرك وتتف في كل الأحوال. عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء دعاء تستعيدهم.



لا تدع الحياة تعاقبك على تهوور أو عصبية أو خطوة خاطئة أنصحك هذا الشهر بالاعتماد على آراء الآخرين لأن أحكامك ليست صحيحة هذا الشهر فانت متهور ومشوش الذهن. عاطفياً: لا تكن صاحب نظريات أكثر من تطبيقها لا تنصح غيرك بنصائح لا تفعلها أنت نفسك.

أنت تتلطف بدعم من الكواكب في مكان جيد ينير دربك ويجعلك تمسك بمشاعل الخط والإشراق فوجود الزهرة في موقع صديق قد يجعلك أكثر هدوءاً وأكثر بدوماسية ما يجعلني أنصحك أن تحاور من تحب عاطفياً: عطفياً: عطفياً: خلطوك اليوم جيدة على صعيد الحب، وعواطفك تأخذ لوناً جديداً ومختلفاً.

أنت موضع آمال ومحور اهتمام المحيط واتكلمهم عليك يسعدك وهذا يحتاج لجهدك وربما تقوم اليوم بمبادرات لحل مشاكل الآخرين ما يخلق أجواء إيجابية وشكراً ومحبة. عاطفياً: أنت سعيد وأكثر من خبر أو لقاء يحمل لك أخباراً سارة عن الشريك أو العمل.

هذا اليوم يحمل نزاعاً بين العقل والعاطفة لذلك أنصحك بتأجيل اتخاذ القرارات واحذر من جرح الطرف الآخر فكل حركة تسجل عليك فالיום متعب عالياً أو شخصياً وإذا شعرت بعدم القدرة على التصرف بجرية أجل قراراتك تضمنت قيماً حسية وروحية وجمالية وفنية، إذا نحن أمام دعوة جديدة لرؤية الفن من قيمة عليا فتفتح نافذة على الحياة..